



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة القادسية - كلية الآداب  
قسم الجغرافية

# السكن العشوائي في مدينة المحاويل

بحث تقدمت به الطالبة  
زهراء هادي جياذ  
وهو جزء من متطلبات نيل درجة البكالوريوس في علوم الجغرافية

بإشراف  
أ. د. صفاء جاسم محمد الدليمي

٢٠١٧ م

١٤٣٨ هـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ  
الرَّحِيمِ  
(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ  
آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا  
بِیُوتًا غَيْرَ بِیُوتِكُمْ  
حَتَّى تَسْتَأْذِنُوا  
وَتَسَلِّمُوا عَلَى  
أَهْلِهَا ذَلِكَ خَيْرٌ  
لَّكُمْ لَعَلَّكُمْ  
تَذَكَّرُونَ)  
صَدَقَ اللَّهُ الْعَلِيِّ  
الْعَظِيمِ

## سورة النور الاية (٢٧)

أ

### الإهداء

الى....الرسول الاعظم خير معلم وخير رسول محمد....(صلى الله عليه وسلم).

الى....الائمة الاطهار....عليهم الصلاة والسلام.

الى....من ضحى بعمره لأجلنا والدي العزيز.

الى....والدتي الحنوننة اطال الله في عمرها.

الى....كل من حملوا معاني المحبة والوفاء اخواني واخواتي.

الى.... اخواتي الذي لو تدمهم امي ولكن ولدتهم لي الحياة صديقاتي العزيزات.

زهراء

ب  
(شكر وتقدير)

(بسم الله الرحمن الرحيم)

الحمد لله رب العالمين... والصلاة والسلام على سيد الخلق وخاتم الرسل نبينا محمد واله الطيبين الطاهرين المنجيين .  
لا يسعني وانا انجز ( عملي هذا) الا ان اتقدم بجزيل شكري وعظم امتناني الى عمادة كلية الآداب والتمثلة بالسيد العميد المحترم لما قدمه لنا من عون وتوفير الاجواء الملائمة للدراسة.  
كما اقدم شكري وعظم امتناني الى مشرفي الاستاذ الدكتور (صفاء جاسم محمد الدليمي) الذي كان له الفضل الكبير في الوصول في هذا البحث الى اهدافه من خلال توجيهاته العلمية السديدة ومتابعته له بكل دقة وصبر وسعة صدر . كما اتقدم بجزيل الشكر والتقدير الى الاستاذ المساعد الدكتور (حسين عذاب عطشان) رئيس قسم الجغرافية في كلية الآداب . مع جزيل شكري وتقديري الى جميع اساتذتي في قسم الجغرافية الذين قدموا النصيحة والمشورة العلمية اثناء عملي في البحث فلهم جميعاً كل التقدير والاعتزاز ، و اخص منهم بالشكر الجزيل الاستاذ المساعد الدكتور (عبد الرضا مطر الهاشمي) لما ابداه من مساعدة لي اذ لم يبخل بجهده او مشورة او استفسار , كذلك اتقدم بجزيل شكري وامتناني الى الاستاذ والاخ العزيز(خالد سرحان مطر) واتقدم بجزيل شكري وعظم امتناني الى كل من ساعدني على اكمال بحثي.

الباحثة

### المحتويات

الصفحة	الموضوع
أ	الاية
ب	الاهداء
ج	الشكر والتقدير
د	المحتويات
١	المقدمة
١٢-٢	المبحث الاول
	الاطار النظري
٢٥-١٣	المبحث الثاني
	التوزيع الجغرافي
٣٥ - ٢٦	المبحث الثالث
	اسباب السكن العشوائي
٤٣-٣٦	المبحث الرابع
	اثر السكن العشوائي
٤٤	استنتاجات
٤٥	توجيهات
٤٧	قائمة مصادر

### فهرست الجداول

الصفحة	العنوان	ت
		١
		٢

		٣
		٤

### فهرست الخرائط

ت	العنوان	الصفحة
١		
٢		
٣		
٤		

## د

### المقدمة

الكثير من الدول ظهرت فيها العديد من الظواهر في بعض المدن ولا سيما في الدول النامية ومن ضمن هذه الدول العراق وبعض المدن التي تعاني من الفقر والبطالة والتخلف وانخفاض المستوى المعاشي والتعليمي .

تمثلت هذه الظاهرة بالسكن العشوائي التي تختلف من مدينة الى اخرى. وتعد ظاهرة السكن العشوائي من الظواهر العمرانية الاكثر سلبية والتي يعاني منها بعض المدن الكبيرة لما يشكله من اعياء على العمليات التنموية والاقتصادية والاجتماعية وتعد مشكلة السكن العشوائي هي نوعاً من الحلول الذاتية التي يلجأ اليها الافراد لحل مشاكلهم الاسكانية التي تعجز الدولة عن حلها وعدم اتخاذ اجراءات رسم سياسات اقتصادية واجتماعية متوازنة وتقلل من معدلات الهجرة الداخلية بين المناطق الريفية والحضرية او بوضع سياسات لتخفيض هذا الزحف البشري وبالرغم من ذلك فإن العشوائيات افرزت العديد من المشاكل الاقتصادية والاجتماعية والثقافية في ظل غياب التخطيط العمراني وتنظيم البناء عليها .

### مشكلة البحث:

تعاني معظم المدن العراقية من تنامي المناطق العشوائية والتي جاءت كحصيلة لظروف اجتماعية واقتصادية وثقافية وغيرها لذا مشكلة البحث تتركز على:-

١- ما اهم المشاكل التي تواجه المدن بسبب السكن العشوائي؟

٢- لماذا ظهرت العشوائيات في مدينة المحاوليل؟

- ٣- ما اهم التوزيع الجغرافي لسكان المدن؟  
٤- ماهي الاثار الناجمة عن مشكلة السكن العشوائي في المدينة؟  
٥- ماهي اهم الاسباب المؤدية للسكن في العشوائيات.

### فرضية البحث

ان الفرضية تقدم حل معقول وممكن للمشكلات والتساؤلات التي تحتويها وانطلاقاً من تساؤلات المشكلة فإن الدراسة تطرح الفرضيات الآتية:-

- ١- تفرض الدراسة بوجود تنمية بشرية للاسكان والخدمات المجتمعية (التعليم والصحة) ولكن بشكل غير متوازن وبطيء ولا يتماشى مع النمو السكاني والحضري الحاصل في المدينة.
- ٢- تفرض الدراسة ان ازمة السكن الحادة التي تعاني منها مدين المحاويل نتيجة لضعف التخطيط التنموي والفوضى السكنية والفساد الاداري الذي نقشى بعد احداث عام(٢٠٠٣) الذي ساعد تدني المستوى المعاشي للسكان وانخفاض دخولهم الشهرية وما يتبع ذلك من مشاكل فضلا عن عدم وعيهم بخطورة مخالفة القانون بل عدم تخوفهم منها وكذلك انتشار ظاهرة البطالة التي وصلت نسبة مرتفعة لاسيما في محافظة بابل والتي تقع مدينة المحاويل ضمنها زاد على ذلك النمو السكاني المتزايد في عموم محافظة بابل الذي اثار بدوره على الواقع السكني في مدينة المحاويل والذي ولد بدوره العجز في القطاع كاتلك الاسباب دفعت بدورها نحو انتشار السكن العشوائي في المدينة.

١

- ٣- تفرض الدراسة اذ ماتم التخطيط الصحيح لتنمية الاسكان والخدمات العامة ووحسب الحاجة الفعلية والمستقبلية لسكان المدينة وعلى وفق اسس علمية وجيدة وبحسب المعايير التخطيط المتبعة في العمليات التنموية مع اخذ بنظر الاعتبار الالمتغيرات التي من شأنها ان تغير قناعات سكان المناطق العشوائية لترك مساكنهم العشوائية والانتقال لسكن افضل يوفر لهم فرص عمل وبناء مجمعات سكنية مزودة بالخدمات الاساسية الكافية مع تفعيل القوانين التي تمنع التجاوز على املاك الدولة, وبذلك يتم الحد والقضاء من هذه الظاهرة.

### اهداف البحث

يهدف البحث الى:-

- ١- دراسة المؤشرات التنموية للسكن والخدمات المجتمعية(التعليم والصحة) بحسب حاجة السكان الفعلية لتلك الخدمات بالاعتماد على المعايير التخطيطية.
- ٢- تسليط الضوء على واقع ظاهرة السكن العشوائي والحد من انتشارها وفقاً للمشاريع التنموية الخاصة بمؤشرات التنمية البشرية للاسكان والخدمات المجتمعية (التعليم والصحة) والبرامج التخطيطية والقوانين والتشريعات ومقترحات السكان والمناطق العشوائية.

### اهمية البحث:

تكشف الدراسة المتعلقة للسكن العشوائي اهميتها بوصفها مشكلة بيئية وعمرانية واجتماعية واقعية تخص شريحة واسعة من المجتمع في تلك المدن كذلك تستعد الدراسة اهميتها كون الاسكان والخدمات المجتمعية هي احدى الفعاليات الاساسية التي تعتمد عليها المدينة لسكانها وحاجياتهم الدائمة . ان قلة الدراسات الحضرية عن هذا الموضوع لاسيما عن مدينة المحاويل وغياب التخطيط العلمي لتنمية الاسكان والخدمات وما يتبعه من مشكلات حضرية وتفاقم الاثار السلبية الناجمة عن ظاهرة السكن العشوائي , هذه المبررات تكسبت الدراسة اهميتها وكنتت سبباً للخوض في هذا الموضوع.

### منهج البحث

ان كلمة منهج تعني الخط العريض للدراسة او الطريق الذي يمكن ان يسلكه الباحث كفرض اثبات فروضه . والمنهج العلمي يمثل رؤية عامة او خطة عمل متكاملة يعبر عنها بأنها الطريق المؤدي الى الكشف عن الحقيقة بواسطة مجموعة من القواعد العامة التي تهيم على سير العمل وتحدد عمليتهم حتى يصل الى نتيجة معينة , لذلك اعتمدت الدراسة على مجموعة من المناهج العلمية اهمها :-

- 1- المنهج الوصفي:- حيث يمكن من خلاله وصف الظاهرة لمنطقة الدراسة والاجابة على التساؤلات الواردة في الدراسة حيث انه يصف ظاهر السكن العشوائي والاثار المتدنية على المدينة.
- 2- المنهج التحليلي:- ويمكن من خلاله تحديد وعرض مشكلات السكن والاثار المتدنية عنه في بيئة مدينة المحاويل كما يمكن اتباعه للاجابة عن التساؤلات عن مشكلة البحث بالتحليل والوضوح للبرهنة على مدى تحقيق فرضية البحث وان هذا المنهج يعد الطريقة المثلى التي تكشف عن ابعاد مشاكل السكن التي بات يتضرر بها الانسان بصورة او باخرى وتتطلب الضرورة البحثية القيام بدراسة ميدانية حيث تم جمع البيانات الاحصائية الكمية والنوعية المنشور منها وغير المنشورة التي لها علاقة بمنهجية البحث من الدوائر الحكومية المختصة منها الجهاز المركزي للاحصاء في وزارة التخطيط والداوائر التابعة لمدينة المحاويل كمديرية بلدية المدينة ومديرية الاحصاء فضلاً عن استخدام خريطة لتصميم الاساس للمدينة .

### هيكلية البحث:

اقتضت الضرورة العلمية تقسيم البحث الى اربعة مباحث تسبقها المقدمة وتنتهي بعرض الاستنتاجات والتوصيات وقائمة المصادر. حيث تناول المبحث الاول تعريف مفهوم السكن العشوائي بصورة عامة اما المبحث الثاني للدراسة فقد تناولت التوزيع الجغرافي والمكاني لسكان مدينة المحاويل , اما المبحث الثالث للدراسة فقد تناولت اسباب السكن العشوائي و واقعه والعوامل المؤثرة في نشوء الحاجة السكنية وكذلك اسباب ظهور السكن العشوائي في المدينة , اما الاستنتاجات والتوصيات فقد اشتملت ما استخلص من المباحث السابقة في



معالجة ورؤى مستقبلية وسياسات وتوجيهات تخطيطية لمعالجة السكن العشوائي في المدينة مع حاجات مستقبلية لخدمات مجتمعية في المدينة وقد تأمل من خلال دراستنا ان ينتهي واقع الخدمات المجتمعية والقضاء على ظاهرة السكن العشوائي في المدينة كي تظهر المدينة بشكل حضري وعمراني افضل.

٣

## المبحث الاول

# السكن العشوائي في مدينة المحاويل

## اولاً :- نبذة عن مفهوم السكن العشوائي

اصبحت ظاهرة السكن العشوائي في معظم مدن البلدان النامية والعربية يشكل جزء من عملية التحضر بعد ان عجزت هذه المدن عن تأمين المأوى الملائم للسكن ويعزى ذلك الى عدم وجود سياسات اسكاني واضحة في هذه البلدان .

ومن الملاحظ في النصف الثاني من القرن العشرين التحول في نسبة توزيع ما بين الريف والحضر تحول بصورة واضحة نحو المدن حتى اصبحت نسبة سكان المدن اكثر من (٥٠%) في كثير من البلدان في العالم مما جعلها عاجزة من تقديم الخدمات الحضرية الاساسية لسكان المدن ومنها السكن الملائم . الامر الذي ادى الى انتشار ظاهرة السكن العشوائي كنوع من الحلول الذاتية التي لجأ اليها الافراد لحل مشاكلهم الاسكانية التي عجزت الدولة عن حلها.

وقد انتشرت هذه الظاهرة في معظم المدن العربية اذ بلغت نسبة سكان المناطق العشوائية في سوريا (١٠%) من عدد السكان الاجمالي وفي مصر (٢٦%) من سكان الحضر فيها. وقد تسارع انتشار هذه الظاهرة في مدن العراق بعد عام (٢٠٠٣) نتيجة الظروف السياسية التي مر بها البلد وانعكاساتها على الواقع الاقتصادي والاجتماعي للكان فاصبحت جميع مدن العراق تكاد لاتخلو من هذه الظاهرة , مما جعل الباحثون وفق الاختصاصات التي تهتم بدراسة المدن ومشكلاتها يدرسون هذه الظاهرة من جوانب مختلفة . فكان هذ البحث مساهمة جغرافية جاء ليلسط الضوء على السكن العشوائي في مدينة المحاويل كمشكلة تعاني منها المدينة ساعد على بيان مفهوم هذه المشكلة ونشأتها والتعريف بها والكشف عن اسبابها وتحديد اثارها (١)

(١) عبد الرضا مطر الهاشمي , السكن العشوائي في مدينة عفاك اسبابه , خصائصه وابعاده البيئية, مجلة اوروك للعلوم الانسانية ,المجلد ٧, العدد ٤, الجزء الثاني لسنة ٢٠١٤, ص٢٣٩

٤

### ثانيا : مفهوم السكن العشوائي

يرجع مفهوم السكن العشوائي او ما يسمى بالعشوائيات الحديثة الى الثروة الصناعية التي شهدتها لندن في القرن التاسع عشر او كما شهدتها نيويورك في اوائل القرن العشرين حيث انتقل العالم من سكن الارياف الى سكن المدن في مختلف مناطق العالم فهي تنتشر في انحاء كثيرة من العالم وتسمى هذه المناطق بالسكن الغزوي او مدن الصفيح او السكن السرطاني او المتجاوزين او السكن اللاقانوني مرات اخرى وكثيرا ما نستخدم مصطلحات مثل عشوائيات او مدن الاكواخ او مدن الكارتون او المستوطنات غير النظامية ونظرا للاختلاف النسبي لمفهوم السكن العشوائي من منطقة الى اخرى فيمكن اعطائها مجموعة من التعريفات منها مناطق فقير ومزدحمة بصرف النظر عن كونها التزمت بقوانين الدول ام لم تلتزم وقد اطلقت عليها عدة تسميات كمجتمعات غير الرسمية والتجمعات غير القانونية وسميت بالمدن غير النظامية او غيرها ويطلق عليها ايضا عدة تسميات مثل السكن المنتشرة او السكن المتدهور او السكن العشوائي او السكن المخالف او المخالفات السكنية او احياء الفقراء او التعساء او المعدومين او السكن الغير الشرعي او اسكان الفوضى وكذلك له تسميات اخرى مثل احياء الصفيح او احياء التنك او السكن المؤقت او العشوائيات (١).

اما مفهومه تخطيطياً باعتباره احد الخدمات المساعدة والتسهيلات التي عادة ما تكون مصاحبة له وهي تساهم في تكون الفرد المعنى بكل راح واستقرار (٢)

(١) سالم هادي مهدي المرشدي , السكن العشوائي في محافظة المنفى دراسة في جغرافية المدن , رسالة ماجستير مقدمة الى مجلس كلية التربية جامعة واسط ٢٠١٢, ص٩-١١.

- (٢) عبد الرضا مطر الهاشمي , مصدر سابق , ٢٠١٤, ص ٢٤١.
- (٣) احسان فيصل مزهر الحمزاوي . التنمية البشرية ودورها في الحد من ظاهرة السكن العشوائي في مدينة الديوانية , رسالة ماجستير مقدمة الى مجلس كلية الاداب , جامعة القادسية , ٢٠١٤ , ص ١٣٠.
- (٤)

٥

فالسكن بأعتباره احد مقومات الحضارة الحالية فتم العمل بشكل مستمر لتحقيق تقدم اكثر واكبر في التوسع في قطاع مهم وحيوي الا وهو قطاع السكن الذي يمثل جزء رئيس من خطط التنمية العمرانية من جانب والتنمية المتكاملة من جانب اخر .

لذلك فالسكن يهم الانسان و وفق الظروف الاجتماعية والطبيعية وكذلك فإنه مشكلة عالمية لانه يواجه مأزقاً حاداً وهو تزايد السكان بأعدادها الهائلة فالسكن في العالم يتزايدون بمعدل يتراوح بين (٥٠-٦٠) مليون نسمة في السنة(١).

اما مفهوم اللغوي للسكن العشوائي او السكن بشكل عام ان كلمة (السكن) مفهوما بحسل قاموس المنجد الى مايسكن فيه اوسكن سكوناً اليه بمعنى ارتاح فيه وتأتي سكن بمعنى اطمئنان ووقر اليه والسكن كل ما يسكن فيه يتأسس فيه الوقار والطمأنينة والمهابة (٢).

فمناطق الاحياء العشوائية هي احياء يسكنها الفقراء بالفعل ولكنها لاتكون نسيجا او اجتماعياً منسجماً لانها قد بدأت من كتل المهاجرين المقهورين وحسب الانظمة العمرانية الحديثة في عالمنا المعاصر اعتبرت المناطق الخاضعة لقوانين التنظيم مناطق رسمية منظمة اما ماكان خلاف ذلك كان يقام اي بناء خارج حدود التنظيم او الالتزام بأحكام تنظيمية سواء كان حضري او ريفي فيعد عشوائي او غير رسمي ان ظاهرة السكن العشوائي ظاهرة قديمة قدم المدن لكن استفحال مشكلاتها كان في القرن العشرين لاسيما في النصف الثاني منه مع الانتشار الواسع للمجمعات الحضرية الكبيرة التي يسكن في كل منها ملايين الاشخاص في البلدان النامية والمتخلفة التي نالت استقلالها واخذت تنفذ خطط تنمية طموحة لكن اغلب الاستثمارات كانت العواصم والمدن الكبيرة حجماً مما اوجد فيها فرص عمل واجور جيدة وخدمات افضل بكثير من الاديان التي يعاني سكانها من تدني الانتاج و المشكلة وشغف العيش وغيرها.(٣)

ونظراً لاختلاف المفهوم النسبي للسكن العشوائي من منطقة الى اخرى فيمكن اعطاء بعض الاختلافات في تسمية العشوائيات للمناطق السكنية بين المخططين والمفكرين في هذا المجال اذ ان الكثير يؤكدون على ضرورة التميز بين السكن المخالف للقوانين والتجمعات السكنية الكثيرة التي اظهرت نتيجة لكوارث طبيعية وسياسية او غيرها من الاسباب الطارئة التي يؤدي الى ظهور تجمعات سكنية تعتمد على مواد البناء الرديئة ذات عمر افتراضي قصير نسبياً وغير ملائم صحياً وبيئياً. فضلاً عن كونها تخلو من الحد الادنى من الخدمات الاساسية المتمثلة في الكهرباء والماء والصرف الصحي والخدمات الهامة الاخرى مثل المدارس والمستوطنات ورياض الاطفال وموقف السيارات والمناطق المفتوحة ولا غرابة في ان تقرأ عن تجمعات للسكن العشوائي في المدينة او تلك وعليه يرى الباحث ان مفهوم العشوائية السكنية واسع وغير ثابت وهو يرمز في معظم الاحيان الى عدم توفير الحد الادنى من الخدمات الاساسية (الحد اللازم من شروط الراحة والصحة والامان) في التجمعات السكنية في الحياة المعاصرة, فضلاً من عدم تحقيق المستوى الادنى من الجودة .  
لذلك ينشأ السكن العشوائي في المدن العراقية لمجموعة من الاسباب هي :  
أ- ارتفاع معدلات النمو السكاني منذ اكثر من ثلاث عقود مضت.  
ب- زيادة الهجرة في الارياف الى المدن .  
ج- العجز السكني في المدن.  
د- ضعف الرقابة الحكومية على الممتلكات العامة (١).  
لذلك نلاحظ من خلال المشاهدة الميدانية في المدينة نموذجاً عن المساكن العشوائية وملاحظة نقص الخدمات الصحية والتعليمية وعدم وجود البيئية المناسبة لساكنيها وعدم وجود الشوارع المبلطة ومياه الصرف الصحي لذلك استعراض للمباني الموجودة في تلك المناطق (صورة رقم (١) ) تبين ذلك .

---

(١) احسان فيصل مزهر الحمزاوي , مصدر سابق , ص ١٧٠



صورة رقم (١)



وخلال القرن السابع عشر ومنذ الثورة الصناعية ظهر مفهوم اخر للسكن العشوائي ليأخذ بالانتشار في انحاء كثير في العالم ويطلق على هذه المناطق تسميات عديدة منها السكن السرطاني ومدن الصفيح والسكن القزمي والمتجاوزين او السكن اللاقانوني بالاضافة الى مصطلحات مثل العشوائيات ومدن الاكواخ.

وقد عرف السكن العشوائي بأنه اية مخالفة ضمن حدود القطعة السكنية من حيث الامتدادات وارتفاع البناء والتي تؤدي في حال تكرارها الى زيادة الكثافة السكانية اكثر من المسموح فيها (١).

وان مصطلح السكن الملائم يتجاوز الجدران الاربعة للغرفة والسفن الذي ستظل به الانسان فالمسكن ضرورة اساسية من ضروريات المعيشة الصحية السوية اي انه يلبي حاجة او حاجات نفسية عميقة للتمتع بالامان و الاحتماء من عوادي الطقس كما يلبي ايضاً الحاجة الاجتماعية الى وجود اماكن تجمع اساسية نشاء فيها العلاقات وتتطور (٢).

لذلك عرف المهندس المعماري (جون تيرنز ) السكن هو اهم جزء للعاملين في تطور وتخطيط برامج الاسكان في بريطانيا ويرى ان الاسكان نشاط اجتماعي وليس سلعة استهلاكية تقوم من قبل الحكومات في حين ركز (هايبير) استاذ العمارة بالجامعة التقنية في هولندا على موضوع السكن كونه ناتجاً عن علاقة وثيقة متبادلة بين الافراد والبيئية والمسكن لا يأخذ قيمة الا اذا استوفى شروط تجعل المستفيدين يرغبون بالاقامة فيه اما خبراء الاقتصاد فقد عرفوا المسكن بأنه سلعة الاستعمال وقيمة تكمن بفضل التبادل والاستثمار وان هذه السلعة تدخل في تكوينها مجموعة من المتغيرات التي تطراً على الحاجة الاجتماعية والاقتصادية للمفسدين وترتبط ارتباطاً وثيقاً مع التنمية الاقتصادية (٣).

---

(١)حنان عبد الكريم عمران, مشكلة السكن العشوائي في مدينة الحلة, اطروحة دكتوراه مقدمة الى مجلس كلية التربية , جامعة واسط ٢٠١٦, ص٣,

(٢) علي فوزي سعيد الوائلي . التحليل المكاني لمشكلة السكن في مدينة الكوت , رسالة ماجستير (غير منشوره ) كلية التربية , جامعة واسط , ٢٠١١, ص١٩٨.

(٣)سالم هادي مهدي المرشدي, مصدر سابق, ص١٤٠١٣



## المبحث الثاني

### التوزيع الجغرافي لسكان مدينة المحاويل

## التوزيع الجغرافي لسكان مدينة المحاويل

تعد دراسة توزيع السكان وكثافتهم في المكان من الامور التي يوليها الجغرافيون اهمية خاصة لما قد تظهره من تباينات في توزيع حجم السكان في الوحدة الادارية والاقاليم الطبيعية في ضوء حركة السكان الجغرافية وظاهرة التوزيع مع تلك تتغير زمنياً ومكانياً , وذلك لان وجود السكان في اية منطقة او مكان هو انتقالي وعرضة للتغير بسبب حركة السكان الطبيعية والمكانية . وان دراسة توزيع السكان على الحيز المكاني يمثل خاصية جغرافية بحتة لما لها من ارتباط مكاني قوي وقد اولى الجغرافيون اهتماماً خاصاً بدراسة التوزيع المكاني للسكان.

وقد عبروا عن هذا الارتباط المكاني بالخريطة التي توضح صور وانماط التوزيع المكاني ولتعكس صورة الزمان والمكان بالاعتماد على بعض المقاييس الاحصائية تقيس التركيز التشتيت السكاني لكونها عملية التوزيع السكاني هي نتائج التفاعل المباشر وغير المباشر بين العوامل الطبيعية و لان هذه العملية هي عملية ديناميكية مستمرة في كل زمان ومكان تختلف اسبابها ونتائجها وفقاً للزمان والمكان.

لذلك فإن السكان يشكلون انماطاً من التوزيع السكاني بعكس نوعاً من التكيف الذي يحققه بالنسبة الى البيئة ومن بعضهم بعضاً, ويمثل واقع التوزيع الجغرافية للسكان في اي منطقة انعكاساً لمستوى ودرجة التطور الاقتصادي والاجتماعي وتناسب حركة السكان الجغرافي بصورة طردية مع مستوى التطور والتنمية.

ويتسم في هذا المبحث توضيح صورة التوزيع المكاني للسكن وتحدد الصورة التي يتوزع بموجبها سكان المدينة في طورها المساحي . والكشف عن التباين المكاني لتوزيعهم وتحليل العوامل المؤثر في هذا التوزيع على النحو الاتي (١).

### ١- التوزيع العددي للسكان.

ويقصد به حجم السكان او عدد السكان الذين يتواجدون في منطقة جغرافية متعددة في وقت معين والطريقة التي ينتشرون بها ذلك الحيز المكاني ويرتبط التوزيع العددي للسكان ارتباط وثيق بالخريطة والتي لا يمكن من دونها فهم وتصوير

---

(١) صاحب زمان جواد حنون , التباين المكاني لخصائص سكان قضاء المحاويل للمدة من (١٩٩٧-٢٠١٣), رسالة ماجستير مقدمة الى مجلس كلية الاداب للعلوم الانسانية, جامعة بابل , ٢٠١٥, ص ٣٥.



هذا التوزيع وان افضل هذه الخرائط واكثرها تنوعاً واستخداماً واصدقها تعبيراً في هذا المجال هي خريطة التوزيع بالنقاط , اذا احسن اخراجها واعدادها لكونها تعطي صورة واقعية للانتشار السكان ودرجة تركيزهم وتزاحمهم والانماط التي يتوزعون بها في المكان فضلاً عن انها تعطي احساساً بالكثافة من خلال كثافة النقاط المتمثلة للسكان من حيث تقاربها وتباعدها واحجامها ويمكن ان تعطي انطباعاً واقعاً لمقدار الارض المأهولة بالسكن والواقع ان خريطة توزيع السكان لاي منطقة من المناطق في العالم تعد المرآة التي تعكس فيها جميع العناصر الجغرافية الطبيعية والبشرية فضلاً عن تمثل بمركز السكان الصحيح .

وتتصف مدينة المحاويل بنمط توزيع لا يختلف عن المناطق السهل الفيضي الاخرى فالاراضي السهلية المنبسطة تشكل معظم مساحتها.

وتتوزع السكان خطياً مع امتداد الانهار والجداول المتفرعة فيها اذ يستغلون اراضيها الخصبة ويستفيدون من مياهها في حين بينت ان المناطق البعيدة عن موارد المياه هي مناطق خالية من السكان تقريباً.

ويلاحظ من الجدول رقم (١) ان توزيع السكان في المدينة يتباين من سنة الى اخرى وتبعاً لتعداد عام (١٩٩٧) حوالي (٧٤٤٨٠) غي حين بلغ عدد سكانها لعام (٢٠٠٧) حوالي (١٠٥٠٦١) اما في عام (٢٠١٣) فقد بلغ عدد السكان في تلك المنطقة حوالي (١١٣٠٨٢) ويرجع السبب في زيادة السكان الى الزيادة الطبيعية فضلاً عن الهجرة الوافدة الى منطقة الدراسة ويرجع سبب زيادة سكان مدينة المحاويل الى كونه مركز تجمع الدوائر الخدمية بوصفه مركز اداري فضلاً عن الزيادة الطبيعية وعدد السكان الوافدين من خارج العراق وقد انخفض سكان المدينة في عام (٢٠١٣) ويرجع السبب في ذلك الى انفصال ناحية النيل عن منطقة الدراسة مما ادى الى ظهور العدد السكاني القليل للمدينة . فضلاً عن ذلك قام الاخذ بسياسة تنظيم النسل لدى بعض الاسر وارتفاع المستوى التعليمي بسبب ارتفاع نسبة معدلات التحضر (١)

---

(١) صاحب زمان جواد حنون , مصدر سابق , ص ٣٧.

## جدول رقم ( ١ )

التوزيع العددي لسكان مركز قضاء المحاويل حسب البيئية للمدة (١٩٩٧-٢٠١٣)

السنة	حضر	ريف	المجموع
١٩٩٧	١٧١٣٠	٥٧٣٥٠	٧٤٤٨٠
٢٠٠٧	٢٣٤٢٩	٨١٦٣٢	١٠٥٠٦١
٢٠١٣	٢٨٤٩٧	٨٤٥٨٥	١١٣٠٨٢

### ٢ - التوزيع النسبي للسكان المدينة

يقصد بالتوزيع النسبي للسكان ما يصيب الوحدة الادارية الصغيرة من مجموع السكان الوحدة الادارية الاكبر التي تتبعها وقد توضح هذه النسب المؤمنة الاختلاف الزماني والمكاني واهمها المكاني وتطور تلك الاهمية في مدة او مدد معينة لذا ان وظيفة الجغرافية هي تحليل تلك الاهمية وبيان اسباب تطورها و اعتماداً على ارقام المختلفة ومما يزيد من قيمتها ان الضرورية لحسابها مأخوذه من مصدر واحد ومن ثم فلا حاجة الى محاولة اجراء تعديل عليها كما في طريقة احتساب الكثافة التي تتضمن ارقاما لمجموعتين مختلفتين هما المساحة و السكان.

لذلك لاحظ ان مركز قضاء المحاويل بلغت نسبة السكان في عام (١٩٩٧) حوالي (٤٠,٩%) من مجموع سكان القضاء بالكامل وكذلك بلغ في عام (٢٠٠٧) حوالي (٤٠,٩%) اي بنفس النسبة من مجموع سكان القضاء ايضاً اذ شهدت هذه النسبة انخفاض شديد بسبب تردي الاوضاع الاقتصادية التي انعكست على السكان ومن ثم ادت الى انخفاض نسبتهم نتيجة هجرة بعض السكان الى المحافظات الاخرى او خارج حدود العراق نتيجة الاحتلال الامريكي للعراق .

وعلى الرغم من ذلك فقد احتلت هذه الوحدة الادارية المرتبة الاولى بالنسبة للوحدات الادارية الاخرى لكونها تظم معظم المؤسسات الادارية , فضلاً عن استحوادها على نسبة عالية من الخدمات التي تفتقر اليها الوحدات الادارية الاخرى وكونها تمثل تجمع لبعض الخدمات التي تساعد على جذب السكان وتركيزهم فيها وكونها مركز لخدمة المناطق الزراعية الواسعة المحيطة به كذلك العامل الديني له تأثير مهم في هذا الجانب وكذلك توفير الموارد المائية والاراضي الزراعية الواسعة والاراضي الخصبة (١).

(١) صاحب زمان جواد حنون, مصدر سابق, ص٤٢.

## جدول رقم (٢)

التوزيع النسبي لسكان مركز قضاء المحاويل حسب البيئية للمدة (١٩٩٧-٢٠١٣)

السنة	حضر	ريف	المجموع
١٩٩٧	٢٣,٠	٧٧,٠	%١٠٠
٢٠٠٧	٢٢,٣	٧٧,٧	%١٠٠
٢٠١٣	٢٥,٢	٧٤,٨	%١٠٠

### ظهور السكن العشوائي في المدينة

بعد عام (٢٠٠٣) ظهرت عشرات المجمعات السكنية والتي سميت فيما بعد (بالعشوائيات) واطلق على ساكنيها ب(المتجاوزون او الحواسم) لبنائهم في اراضي الغير ومنها تابعة للدولة لهم وذلك للكثافة السكانية المتزايدة وازمة السكن . وان هؤلاء السكان يضيفون الى عدة اضاف منهم المهجرون من الداخل والخارج الذين اضطروا الى مغادرة مناطق سكنهم الاصلية جراء التهجير الطائفي البعض الاخر اضطرت الظروف الاقتصادية والاجتماعية جراء ارتفاع بدلات الايجارات و المشاكل العائلية الى البحث عن سكن بديل فوجدوا ضالتهم ببناء سكن بسيط من البلوك على اراضي الدولة بدون ترخيص , ان البناء العشوائي احدث احياء تنقصها الخدمات و تنقصها التخطيط احياء قسمها اصحابها من الفلاحين والمالكين الة قطع سكنية دون تخطيط ودون مراعاة لتخصيص مساحات خضراء او مساحات لأنشاء مراكز صحية او مدارس فضلاً عن الشوارع التي تقع عليها تلك الدور والتي احدثت وجود شوارع ضيقة في بعض الاحياء الحديثة كما ان تأثير البيئي للبناء العشوائي في المناطق الزراعية هو الاكثر تأثيراً على نظام التوازن البيئي (١).

### ٣- التوزيع البيئي للسكان

يعد توزيع السكان على اساس الريف والحضر ذو اهمية كبيرة في الدراسات الجغرافية لما يتمتع به هذا التوزيع من تباين في النواحي الاجتماعية والاقتصادي والديموغرافي وقد اختلف الباحثون كما اختلفت الدول في وضع اساس او معيار يضيف على اساس السكان الى حضر وريف .

(١) حنان عبد الكريم عمران , مشكلة السكن العشوائي في مدينة الحلة , اطروحة دكتورا مقدمة الى مجلس كلية التربية , جامعة واسط , ٢٠١٦, ص٤٦



وقد عرف الباحثون سكان الريف والحضر من الناحية الوظيفية الى:-

١- سكان الحضر

بأنهم ذلك الجزء من السكان الذين يعيشون في المدينة ويعملون في التجارة والصناعة وفي مختلف الخدمات الاخرى وكذلك يتمتعون بحصولهم على الخدمات التعليمية والصحية والترفيهية والبلدية .

٢- سكان الريف

وهم القسم المتبقي من السكان اذ تعد الزراعة والاهتمام بالنشاط الزراعي والصيد والرعي من الحروف التي يتميز بها سكان الريف الذين يعيشون فيها(١).

### خلاصة تحديث حصر المباني والاسر على مستوى المدينة

يتباين توزيع السكان في المدينة من مكان الى اخر وذلك يعود الى اسباب منها الاسباب الامنية وانتشار البطالة وسوء الخدمات مما يخلف وجود مساكن منتشرة هنا وهناك وتكوين وحدات سكنية صغيرة يطلق عليها بالعشوائيات وبين الجدول ادناه تلك الاحياء المنتشرة في المدينة وعدد المساكن الموجودة فيها وعدد الاسر في تلك المساكن كما في جدول رقم(٣)

جدول رقم(٣)

### تحديث حصر المباني والاسر على مستوى المدينة

عدد الافراد	عدد الاسر	عدد المساكن	اسم الحي /القرية
٢٥٤٨	٤٦٦	٢٧	الحي الجمهوري
٦٦٧	١٠٩	١٣	القصبة القديمة
٢٢٢	٢٧	٣٥	القصبة القديمة/ الصغرى
٥١١٣	٧٥٥	٧٦	حي الشهداء
٣١٦١	٤٩٨	٥١٣	حي الجوادين
٢٧٦٨	٧٠٠	٦٩٥	حي الزهراء
٢٤٨٨	٤٢٥	٣٣٨	حي النور
٣٦٣	٥٥١	٥٨٦	حي الفاروق
١٨	٥	٥	الحي الصناعي /المعامل
٧٩٤	١٢٩	١٢٩	حي المشتل
٢٦٢٥٦	٤١٢٦	٤١٢٨	المجموع ١٠

مصدر /الباحثة بالاعتماد على

جمهورية العراق , وزارة التخطيط , الهيئة العليا لتعداد العام للسكان والمساكن , ٢٠١٠ , بيانات غير منشورة

(١)صاحب زمان جواد حنون , مصدر سابق , ٤٦ ,





ومن خلال مطالعة البحوث التي اهتمت بمشكلة السكن العشوائي في مدن الدول النامية لاسيما العربية منها يمكن ان تجدد اكثر نوع للسكن العشوائي وهي:-

١- المناطق القديمة المتدهورة داخل المدينة داخل المدينة وتدخّل ضمن الاسكان الرسمي نظراً لتمتعه بالشرعية القانونية سواء كان ذلك يمثل بحيازة الاراضي او بإجازة البناء , كما انها تكون ضمن حدود التصميم الاساسي للمدينة الا ان الواقع التخطيطي او العمراني المتدهور اضفى عليها صفة العشوائية .

٢- سكن عشوائي على اراضي في المناطق الحضرية حيازتها غير قانونية ويمثل هذا داخل حدود التصميم الاساسي للمدينة وفي مساحات فارغة دون استخدام , وغالباً ما يستخدم في بناءها المواد غير الثابتة مثل الصفيح والخشب.

٣- المتغيرات غير الرسمية مع الحيازة التقليدية وهي المناطق العشوائية القائمة خارج تخطيط المدينة ومجاور له ويمكن ادخال الاراضي الزراعية التي تجاوزت عليها الوظيفية السكنية الى هذا النوع من السكن في المدينة (١).

واعتماداً على ماتقدم فضلاً عن المشاهدة الميدانية لواقع المشكلة في المدينة فإنه لاحظ ان مادة بناء المساكن العشوائية في المدينة تتكون من مادة الطين(اللبن) ومادة البلوك (الاسمنتي) وان اكثر المناطق انتشرت فيها هذه الظاهرة في منطقة الو (سديرة) حيث بلغ عدد الاسر الساكنين عشوائياً حوالي (٥٠) اسرة تلك الاسر تكون داخل حدود البلدية وهي يسكنون في مباني بسيطة وقد قسمت هذه المنطقة الى احياء فقيرة و يتمثل بالعشوائيات التي يسكنها الفقراء في مباني بسيطة ومن خلال الجدول التالي بين مادة البناء لتلك المباني جدول رقم (٤)

جدول رقم (٤)

النسبة المئوية %	مادة بناء المساكن
٨٥%	١- البلوك (الاسمنتي)
٤٢%	٢- اللبن(الطين)
١٠٠%	المجموع

المصدر/ الباحثة بالاعتماد على :

مديرية بلدية المحاويل , جرد لمناطق السكن العشوائي

(١) عبد الرضا مطر الهاشمي, السكن العشوائي في مدينة عفاك اسبابه خصائصه البيئية, مجلة اوروك للعلوم الانساني, جامعة القادسية, كلية الاداب , المجلد ٧, العدد ٤, الجزء ٢, ٢٠١٤ ص ٢٠٤٤

## المبحث الثالث

- ١- اسباب السكن العشوائى.
- ٢- واقع السكن العشوائى.
- ٣- العوامل المؤثرة فى نشوء  
الحاجة السكنية.
- ٤- اسباب ظهور السكن العشوائى.

## أولاً:- اسباب ظاهرة السكن العشوائي

١- اسباب تاريخية :- حيث ان عراقة المدن وقدمها يعد سبباً من اسباب زيادة عدد سكانها كما هو الحال في مدن دمشق وبيروت والقاهرة وهي مركز جذب محلي وخارجي قديم.

٢- المؤسسات التعليمية :- ان وجود مؤسسات التعليم العالي (الجامعات) في مراكز المدينة سبباً في جذب السكان اليها.

٣- الاسباب الاقتصادية:- حيث ان للعامل الاقتصادي الاثر البالغ في نمو المدن لان لتطور الصناعة والقطاعات الخدمية ساعد في زيادة عدد سكان المدن (١)

لذلك توجد اسباب ودوافع اخرى ادت الى السكن في العشوائيات وهي ضعف الامكانيات المادية وهو الدافع الرئيسي الذي دفعهم للجوء الى السكن العشوائي وقد تبين ان دوافع الكثير من الوحدات السكنية في المناطق العشوائية ظهر من خلال مادة بنائها وهي تعكس القدرة المادية لدى سكانها وان السبب الرئيس في اللجوء الى السكن العشوائي هو عدم حصولهم على قطع اراضي سكنية بشكل رسمي يكفل بناء مأوى لهم في حين يرى اخرون ان السبب هو الايجارات المرتفعة وقد شكوا هؤلاء نسبة كبيرة من العالم وخاصة البلدان التي توجد فيها حروب مستمرة ثم تأتي عوائل اخرى تنامي الاسر وزيادة عدد افرادها والرغبة في وضع اليد على هذه الاراضي املاً في امتلاكها ضمن الدوافع البارزة للسكن العشوائي (٢)

٤- ارتفاع معدلات النمو السكاني منذ اكثر من ثلاثة عقود مضت.

٥- زيادة الهجرة من الريف الى المدينة.

٦- العجز السكني في المدن.

٧- ضعف الرقابة الحكومية على الممتلكات العامة (٣)

---

١- حنان عبد الكريم عمران، مشكلة السكن العشوائي في مدينة الحلة، اطروحة دكتوراه غير منشورة، مقدمة الى مجلس كلية التربية، جامعة واسط، ٢٠١٦، ص٣.

٢- سالم عبد العزيز عمر العثمان وعدنان عناد غياض العكلي، مجلة اداب البصرة، العدد (٥)، جامعة البصرة، كلية الاداب، ٢٠٠٩، ص٢٣٦، ٢٤٦.

٣- احسان فيصل مزهر الحمزاوي، التنمية البشرية ودورها في الحد من ظاهرة السكن العشوائي في مدينة الديوانية، رسالة ماجستير غير منشورة، مقدمة الى مجلس كلية الاداب، جامعة القادسية، ٢٠٠٤، ص١٤.

كما اسهمت الاوضاع الامنية وعمليات التهجير الطائفي في زيادة واتساع المناطق العشوائية ويجاد سوق لبيع وشراء الدور في هذه المناطق ولذلك ضعف مستوى التخطيط الاقليمي لدى عدد ليس بالقليل من المواطنين وقلة الاهتمام بالقوانين التخطيطية مما يدفعهم الى حالات مقصودة من التجاوز على اراضي الدولة (١)

ثانياً:- العوامل المؤدية الى ظهور الكن العشوائي.

١- الافتقار الى السكن :- اهتم الباحثون الجغرافيون والاجتماعيون والاقتصاديون وغيرهم بدراسة حاجة الانسان الى السكن على افراد الاسرة ويرى الدكتور (احمد بدوي) انه ( يجد عدد كبير منم الافراد في حيز لا يستوعبهم لوجود اعداد منه تزيد عن حجم الفراغ الملائم) وتعد الهجرة الريفية الى المدن احد الاسباب المهمة في ارتفاع الكثافة السكانية في المساكن او ما يعرف (بالاكتظاظ السكاني) الامر الذي ادى الى ظهور مشكلات اجتماعية مختلفة بين الساكنين في المسكن الواحد .

٢- الفقر:- احد الاسباب المؤدية الى ظهور ظاهرة السكن العشوائي في المدينة ويعد الفقر ظاهرة اجتماعية واقتصادية وسياسية وقد عرفه المجلس الاوربي بأنه فئة من البشر تخرج عن مجالات النفع بحقوق الانسان جزئياً او كلياً ويرى ( اوسكار لويس) انه حالة طبيعية موجودة في كل مكان فهو ثقافة تغطي مجموعة من الناس وفي هذا المجال فإن معظم المناطق العشوائية تتميز بمستوى معيشي وتعليمي وصحي منخفض فضلاً عن افتقارهم الى الخدمات الضرورية للحياة لذى فإن سكانهم يعيشون بأنتمائهم الى ثقافة واحدة.

٣- الهجرة:- تعد الهجرة من المدينة الى الريف بسبب الاوضاع في الاجتماعية وكذلك الاوضاع الامنية هي احد الاسباب المؤدية الى ظهور ظاهرة السكن العشوائي والهجرة هي من الظواهر الاجتماعية والاقتصادية التي اكتسبت ابعاد متنوعة نتيجة لتطور المجتمعات ونموها الاقتصادي وقد احتلت الهجرة الريفية اهتمام الباحثين الاجتماعيين والاقتصاديين وغيرهم في سياق دراستهم نظراً لخطورة اثارها على الريف والمدينة معاً من حيث الكثافة السكانية والعادات والتقاليد وانماط السلوك المختلفة الامر الذي يخلق صراع مستمر ثقافياً بين المهاجرين والبيئة الجديدة كما ان الهجرة الواسعة من الريف ادت الى مشكلات اجتماعية واقتصادية للسكان الحضريين مثل ارتفاع معدلات البطالة في ظل قلة فرص العمل وازدياد الضغط على الخدمات وانتشار المظاهر الريفية في المدينة .

١- الخطب ماجد مطر ، دور المؤسسات الاعلامية في تنمية الوعي التخطيطي مع دراسة طرق اعلان التصميم الاساسي والقطاعي لمدينة الحلة والمدائن والطارمية ، رسالة ماجستير، مركز التخطيط الحضري والاقليمي، ١٩٨٥، ص ١٠٠ .

٤- البطالة:- بسبب الظروف التي يمر بها البلد وخاصة بعد عام (٢٠٠٣) والتي ادت الى توقف المصانع وتردي القطاع الخاص في فتح مشاريع جديدة مما ادى الى ظهور البطالة وانتشارها الواسع ولاسيما في المناطق العشوائية وغيرها من المناطق العشوائية وغيرها من المناطق التي تنتج عنها ظواهر عديدة من بينها انتشار تعاطي المخدرات والانحرافات السلوكية مثل السرقة والجريمة واطفال الشوارع وغيرها فضلاً عن ارتفاع الياجار والمساكن وعدم قدرة الاسرة على اشباع حاجاتهم الضرورية ويشعر سكان الاحياء الحضرية بالقلق من سكانها لمناطق العشوائية المجاورة الى ظواهر غير قانونية في المناطق العشوائية.

٥- الازمات والحروب :- مر العراق بتاريخه المعاصر بظروف قاهرة وازمات حادة وحروب طاحنة تركت اثار ضخمة في المؤسسات كافة تراجعت خلالها سلطة القانون لتحل محلها سلطة العشيرة وقوانين الطائفية.

٦- ضعف سياسة التخطيط العراقي :- تحت الظروف المتغيرة التي يمر بها المجتمع العراقي في المرحلة الحالية ومع الهجمة الشرسة اتجاه جغرافية المدينة وظهور احياء عشوائية ضعفت الى حد كبير الامانة العامة والبلديات في جميع محافظات العراق مما اتاح المجال امام بعض المتجاوزين على المدينة من بناء دور سكنية عشوائية هنا وهناك.

٧- ضعف الرقابة:- هو احد الاسباب الرئيسية في انتشار الاحياء العشوائية والتأثير على مرفولوجية الاحياء الحضرية المجاورة لها وقد زادت الحالة مع الانفلات الامني وظهور قوى عديدة لها سلطتها المحلية كالجماعات الغرابية وبعض الافراد الذين مارسوا ايراداتهم في الاستيلاء على اراضي الدولة (١)

---

١- ذكرى عبد المنعم ابراهيم ، العشوائيات من وجهة نظر سكان المناطق الحضرية المجاورة لها دراسة انثروبولوجية في حي سومر بمدينة بغداد ، مجلة كلية الاداب ، العدد ١٠٠، كلية الاداب ، جامعة بغداد ، ٢٩ ، ٢٠١٠ ، ص٥٨٤ - ٥٤٩ - ٥٥٠

### ثالثاً:- واقع السكن العشوائي.

تعاني المدن العربية كغيرها من المدن من مشكلة السكن العشوائي بسبب طبيعة النمو الديموغرافي وسرعة النمو الحضري على حساب الريف مما يؤدي الى نمو المدن العربية الضخمة فضلاً عن هجرة السكان بين المناطق وما يترتب عليه من عجز في عرض المساكن الشعبية هذا فضلاً عن ارتفاع معدلات النمو السنوي للسكان في معظم المدن العربية الى مستويات عالية جداً (١)

اما ظهور العشوائيات في المدن العراقية فله اسباب عديدة فقد شهد المجتمع العراقي تغيرات ديموغرافية واجتماعية واضحة منذ اواخر القرن العشرين حتى المرحلة الحالية لا سيما بعد زيادة تدفق الريفيين الى المدن من جهة اخرى ثم يعد دخول البلاد في الحروب اخذت الاحوال المعيشية والاجتماعية والثقافية بالتدهور ومع غياب الاجراءات التخطيطية اللازمة وتدفق التنمية ازدادت مشكلات المجتمع وتعددت لتأتي حقبة التسعينات ليعيش المجتمع فيها اسوء حالاته الاجتماعية والاقتصادية ومع التغيير الذي حدث بعد عام (٢٠٠٣) وغياب القانون شهدت المدن العراقية ظاهرة انتشار العشوائيات بطريقة غير مسبوقة وقد صاحب ذلك زيادة اعداد الفقراء الحضريين الذين يفتقدون الى ابسط مستلزمات الحياة فضلاً عن انعدام او قلة الخدمات الاساسية الناجمة عن هجرة الريفيين او بعض سكان المدن العراقية الاخرى مما ادى الى تضخم سكان الحضر والذي يظهر ان ذلك تجاوز امكانية الامانة العامة لسكان الحضر لاندماج القادمين الجدد في المدينة بسبب ضعف امكانية القطاع الصناعي وزيادة نسبة العاطلين عن العمل والارتفاع في قيمة العقارات وقد تأثرت الى حد كبير الاحياء الحضرية القديمة بهذه الظاهرة واضحت مصدر قلق لسكانها لاسيما في انتشار بعض المظاهر التي لا تتفق مع مظاهر الحياة الحضرية لظهور مزيد من التجاوزات على الاراضي المحاذية لها تحت مسمى (الحواسم) التي اصبحت بيئة تنتشر فيها المظاهر الريفية والعشوائية (٢)

١- انتظار جابر كاظم ، المناطق العشوائية واثرها على الخدمات في مدينة بغداد (الدورة - ابو تشير) رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة الى مجلس كلية التربية، ابن رشد ، جامعة بغداد ، ٢٠١١، ص ٣٠ .

٢- ذكرى عبد المنعم ابراهيم ، العشوائيات من وجهة نظر سكان المناطق الحضرية المجاورة لها دراسة انثولوجية في حي سومر بمدينة بغداد ، مجلة كلية الاداب / العدد ١٠٠ ، كلية الاداب ، جامعة بغداد ، ٢٠١٠، ص ٥٤٦ .

### ثالثاً: عوامل المؤثرة في نشوء الحاجة السكنية أهمها :-

- ١- الزيادة السكانية :- تعد من العوامل الرئيسية في تفاقم هذه المشكلة ودلت العدين من الدراسات التي اجريت على الحالة السكانية في الدول النامية بأن النمو الحضري هو نتيجة الهجرة من الريف الى المدينة او بسبب الهجرات بين المدن وما يرافقهما من الزيادات الطبيعية في سكان تلك المدن الى نشوء عجز سكني حاد .
- ٢- الانشطار العائلي :- اي زيادة معدل تشكيل الاسر الجديدة عندها يرغب الابناء المتزوجين من العائلة في الحصول على وحدة سكنية مستقلة خاصة بهم وهذه الزيادة في الاسر تشكل بدورها اضافة جديدة الى الحاجة السكنية.
- ٣- استمرار اندثار الوحدات السكنية :- نتيجة لتفاقم والتدهور او بفعل التغير المتوقع حصوله للرصد السكني الى استعمالات اخرى الامر الذي يسترعي لاستبدال او التعويض بوحدات سكنية اخرى فضلاً عن وجود وحدات سكنية غير ملائمة سواء من الناحية الكمية او النوعية او لا تصلح لسكن مناسب.
- ٤- ارتفاع اسعار الاراضي السكنية والعقارات في المدينة :- حيث ان اسعار الاراضي السكنية والعقارات في المدينة شهدت ارتفاعاً سريع لا تناسب مع تطور الدخل الشهري للأسرة ويعزى ذلك الى عودة بعض سكان المدينة من خارج العراق بإمكانيات مادية جديدة.
- ٥- ارتفاع قيمة ايجار الوحدات السكنية في المدينة :- تعد الضغوط المادية الناجمة عن ارتفاع ايجار ذات اثر عميق في ميزانية الاسرة المستأجرة اذ تصل تكاليف الايجار الى نحو ٤٠% من اجمالي دخول معظم الاسر وهذه النسبة ستؤثر على جوانب الانفاق على الضروريات الاخرى .
- ٦- التخطيط العمراني غير المتكامل :- وذلك شجعت بعض الممارسات على توسع مساحة مدينة المحاويل في جميع الاتجاهات دون ضوابط تخطيطية واصبحت مجبرة لخدمة مساحات اكبر من المساحات المصممة اذ قامت الدول بتوزيع الاراضي السكني على الموظفين والعسكريين مما ادى الى زيادة مساحات المدينة فأصبحت الامكانيات الادارية والخدمية فيها عاجزة عن تغطية هذه المساحة (١).

(١) عيد الرضا مطر الهاشمي , السكن العشوائي في مدينة عكف, اسبابه, خصائصه وابعاده البيئية , مجلة اوروك للعلوم الانسانية , جامعة القادسية , كلية الاداب , المجلد ٧, العدد ٤, الجزء ٢, ٢٠١٤, ص ٢٥٥-٢٥٧

## رابعاً: اسباب تدهور ظهور المساكن العشوائية

- ١- اسباب ديموغرافية واقتصادية واجتماعية :- اذ يعد النمو السريع للمراكز الحضرية في المدن من اهم الاسباب المباشرة وراء نشوء مثل هذه الاحياء والنتاج عن ارتفاع معدل الزيادة السكانية وذلك بسبب الهجرة الداخلية بين الارياف والمناطق البعيدة عن المدن وذلك بحثاً عن فرص العمل وطمعاً في مستوى معاشي وخدمي افضل , الامر الذي شجع الكثيرين ولاسيما الشباب على الهجرة الى المناطق الحضرية مما زاد من حدة ارتفاع معدلات الزيادة السكانية في المدن واللجوء الى اتخاذ مناطق صغيرة وبناء المساكن العشوائية فيها.
- ٢- اسباب تنظيمية :- هناك اسباب تنظيمية ادت الى انتشار هذه الظاهرة وتعود تلك الاسباب الى عدم وجود سياسات واستراتيجيات تنظيمية حقيقية يوجه عمليات التخطيط والتنظيم وتخطيط عملية التوسع العراقي في المدن فضلاً عن ذلك فإن المساحات التنظيمية المخططة للسكن لم تكن ناتجة عن دراسات تختص بالحاجة الفعلية والنوعية للسكن المطلوب
- ٣- عدم قدرة المؤسسات الاسكانية والتي تتيح المساكن سواء كانت مؤسسات عامة او مؤسسات القطاع الخاص على معالجة مشكلة الاسكان بصورة صحيحة اذ توجه فئة من السكان لم تستطع هذه المؤسسات خدمتها وهي فئة اصحاب الدخول المتدنية التي لم تستطع الافادة من المشاريع الاسكانية لهذه المؤسسات بين تددني مستوى دخلها الشهري الذي لا يكفي لدفع القسط السكني فضلاً عن متطلبات المعيش الاخرى مما دفع ببعضهم الى محاولة حل مشاكلهم السكنية فلم يجدو بالسكن في المناطق عشوائية لم تخطط اصلاً لتكون مناطق سكنية لهم(١).
- ٤- رخص الاراضي في المناطق الفقيرة التي يجد فيها خدمات اسكاني وصحية وتعليمية مما دفع تلك الطبقات الفقيرة من اللجوء اليها وهي غير مبلطة وليس فيها مجاري صحية مما جعلها رخيصة الثمن (٢).

(١) انتظار جابر كاظم , مصدر سابق , ص ٢٦-٢٧ .

(٢) اعتماد الباحثة الدراسة الميدانية في المدينة ٢٠١٧/٣/٣١





صحة ريف (لا)  
٢٥

التقطت الصورة في ٣١ / ٣ / ٢٠١٧

٥- ضعف الرقابة ومتابعة الاعمار من قبل الاجهزة المسؤولة عن ذلك بشكل يغطي جميع المناطق سواء كانت منظمة او واقعة خارج التنظيم ويعود ذلك لاسباب اهمها ضعف الاجهزة المسؤولة وعدم كفاية كوادرها من تحقيق ذلك وكذلك الاهمال في المجالس المحلية سواء كان ذلك مقصوداً او غير مقصود وربما يعود ذلك لعدم ادراك اصحاب القرار في البلديات لاهمية منع المخالفة وعدم تصور اثارها السلبية في المستقبل مما زاد من نشوء الاحياء العشوائية واتساعها بحيث اصبحت احياء كبيرة لايمكن اهمالها او عدم الاعتراف بها(١).  
يبلغ المجموع الكلي لاعداد المساكن العشوائية في منطقة الدراسة حوالي (٣٩٨٢) مسكن حيث تتوزع هذه المساكن على الاحياء الفقيرة ومن خلال الدراسة الميدانية تبين ان معظم المناطق العشوائية تتميز بمستوى معيشي متدني ومستوى تعليمي وصحيري متردي فضلا عن افتقارها الى الخدمات الضرورية للحياة لذلك فان سكانها يشعرون بانتماهم الى ثقافة واحدة ومستوى واحد من الخدمات (٢) تنتج عن ذلك ظواهر عديدة في منطقة الدراسة فمن خلال الدراسة الميدانية لاحظ ان تلك المناطق تنتشر فيها عادات سلبية مثل التسول واطفال الشوارع وعدم قدرة الاسرة على اشباع حاجاتهم الضرورية (٣) وتبين ذلك من خلال صورة رقم (٤).

---

(١) انتظار جاب كاظم , مصدر سابق ,ص٣٧  
(٢) جمهورية العراق , وزارة التخطيط والتعاون الاتماني , الجهاز المركزي للاحصاء  
(٣) اعتماد الباحثة الدراسة الميدانية الملاحظة او المشاهدة





صورة التقطت في ٢٠١٧ / ٣ / ١٢

## المبحث الرابع

### اثر السكن العشوائى على المدينة

١- الآثار الاجتماعية والامنية .

٢- الآثار البيئية .

٣- الآثار الزراعية .

## اثار السكن العشوائي على المدينة:

ان الانسان ومنذ ان اوجده الله على سطح هذه البسيطة اخذ في البحث عن السكن المناسب له كما انه يعمل على تطور سكنه وفق التغيرات الحاصلة في حياته الاجتماعية والاقتصادية وهذا يتطلب امكانات مادية الامر الذي جعل الاسر دون سكن مستقل لها وادى النمو الحضري غير المخطط الى نقص حاد في الاسكان في كثير من البلدان ففي البلدان الناحية ارتفعت النسبة المئوية للسكن لسر التي ليست بمقدورها الحصول على مساكن مادية (١) تتصف بأنها كيان عضوي قابل للتوسع في حال توفر عوامل ذلك كزيادة نمو السكان وعادة تتوسع المدينة عبر طريقين الاول التوسع المنتظم والمخطط الخاضع لوسائل واوات عملية تخطيطية تكون مرسومة من قبل الجهات المختصة والثاني هو التوسع العشوائي غير المخطط.

وتعد ظاهرة السكن العشوائي احدى ابرز الظواهر التي رافقت عملية التوسع المدن فانتشارها طمن النسيج العمراني لأغلب المدن الناحية بعد نتيجة لكونها مناطق جذب تستقبل الكثير من الوافدين مما ادى الى ظهور العديد من التأثيرات والمشكلات فيها لذلك تعد ظاهرة السكن العشوائي مشكلة بحد ذاتها وذلك من خلال تأثيراتها السلبية على الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والامية وغيرها وهي بذلك تشكل خطورة كبيرة على الفرد والمجتمع فالعشوائيات عادة تفتقر للحد الأدنى من الخدمات فمنهم استعمالات الارض فيها مخصصة للسكن واستكمالاً لتحقيق اهداف الدراسة التي لا تتوقف عند معرفة اسباب ودوافع انتشار الظاهرة وتوزيعها الجغرافي ومعرفة اهم انماطها المكانية في بيئته وتعد الصفة غير رسمية وغير مسايرة للقوانين من ابرز صفات السكن العشوائي فوجود القوانين ذات اهمية بالغة وخصوصاً في عملية تنظيم استعمالات الارض والتصرف بها في المناطق الحضرية ان ضعف الانظمة والقوانين الخاصة بمثل هذه المناطق كانت سبباً في جذب السكان الذين لا يملكون مساكن بسبب ارتفاع اسعارها وايجاراتها او الصفر مساحاتها من جهة وارتفاع متطلبات ابناء من جهة اخرى الامر الذي ادى لانتشار السكن العشوائي ومن ثم ظهور مشاكل قانونية(٢)

- 
- ١- عبد الرضا مطير عبد الرضا ، الاثار البنوية للنمو الحضري في مدينة الديوانية ، اطروحة دكتوراه مقدمة الى مجلس كلية الاداب ، جامعة القادسية، ٢٠١٧ ، ص١٦٣.
  - ٢- حيدر عطية عبد ناصر القرعاوي ، التحليل المكاني الواقع ظاهرة السكن العشوائي في مدينة الكوفة رسالة ماجستير مقدمة الى مجلس كلية الاداب / جامعة القادسية ، ٢٠١٤ ، ص٨٩

## أولاً: الآثار الاجتماعية والأمنية لعشوائيات المدينة.

تتصف العشوائيات بصورة عامة بأنها سكن لا تتمتع بنظام داخلي فرباط بين سكانها وهذا نتيجة للخليط السكاني الذي تتكون فيه المناطق لان معظمهم يأتون من مناطق مختلفة وهذا انعكس على سلوك الأفراد مع بعضهم البعض الامر الذي يؤدي الى ارتفاع حدة الخلافات وانتشار الجريمة في تلك المناطق باعتبارها بيئة قاسية نتيجة لتدني المستوى الاقتصادي والاجتماعي والثقافي لسكانها (١) ومن الآثار الناجمة عن السكن العشوائي في المدينة منها.

١- الآثار الاجتماعية وتقسم الى :

### أ- البطالة:

المحاوليل فقد خلفت ظاهرة بطالة واسعة وساعد في تفاقمها توقف المصانع وتردد القطاع الخاص ترتبط مشكلة البطالة بالتغيرات الديموغرافية والاقتصادية وغالباً ماتكون هذه نتائج ضمنته للنمو الحضري فعندما يزداد حجم القوة العاملة بمعدلات تفوق قدرة المدينة على استيعابها وتوفر فرص العمل لها تبرز البطالة كمشكلة ويزداد تأثيرها في المجتمعات التي ترتفع فيها نسبة البطالة هنا تحدد بالعاطل القادر على العمل والباحث عنه ولم يجده (٢) ومما لا شك فيه ان التضخم السكاني في بعض المدن العراقية ومنها على وجه التحديد مدينة في فتح مشاريع جديدة بسبب الظروف التي يمر بها البلد ان انتشار البطالة لاسيما بين الفقراء في المناطق العشوائية وغيرها من المناطق تنتج عنه ظواهر عديدة منها انتشار تعاطي المخدرات وظاهرة التسول والانحرافات السلوكية مثل السرقة والجريمة واطفال الشوارع وغيرها هذه الظواهر كلها ترجع الى نسبة البطالة المرتفعة في المدينة (٣).

ب- الفقر: يعد الفقر احد المشاكل التي تؤثر في السكن العشوائي حيث يعد الفقر ظاهرة اجتماعية انسانية فهو لا يعني ضعف الدخل فقط.

- 
- ١- حيدر عتيبة عبد ناصر القرعاوي ، التحليل المكاني لواقع ظاهرة السكن العشوائي في مدينة الكوفة ، رسالة ماجستير مقدمة الى مجلس كلية الاداب / جامعة الكوفة ، ٢٠١٤ ، ص ٩٧
  - ٢- عبد الرضا مطر عبد الرضا الهاشمي ، الآثار البنوية للنمو الحضري في مدينة الديوانية ، اطروحة ودكتوراه مقدمة الى مجلس كلية الاداب / جامعة القادسية ، ٢٠٠٧ ، ص ١٩٢
  - ٣- ذكي عبد المنعم ، مصدر سابق ، ٥٤٩٢

انما ثورة فرص العمل فضلاً عن ذلك بعد تهميش لطبقة في المجتمع وحرمانها من المشاركة في صنع القرار وابعادها عن الخدمات الاجتماعية او ان مجموعة من الظروف والايضاح الصيانة التي تعيشها فئات اجتماعية وليست سمات تخص الفقراء دون غيرهم وهي اوضاع تتسم بالحرمان على الصعيد المادي والبيئية وقد تشمل اشكال الحرمان افراد تو عائلات فضلاً عن مناطق جغرافية او فئات اجتماعية (١) حيث ان حالة الفقر ادت بأعداد كبيرة من اسكان الى الالتجاء الى تلك المناطق وبناء المكان البسيطة فيها لإيوائهم من ظروف المناخ القاسية مثل البرود والمطر وشدة الحرارة حيث ان منطقة الدراسة تحتوي على نموذجياً لتلك المباني البسيطة في تلك المنطقة وهي بين رديئة ومتوسطة حيث بلغ عدد الدور الرديئة حوالي (٢١) دار اما عدد الدور المتوسطة فيبلغ حوالي (٢٩) دار وهي موجودة داخل حدود البلدية حيث تكون اكبر مساحة للبناء المتوسط حوالي (٤٠٠م) اما البناء الرديء فراد يتجاوز (٣٠٠) م وهذه البوينت يشقها الى الرديء والمتوسط لا تتجاوز العالة الواحدة لأنها غير قادرة على الاستيعاب لأكثر من ذلك هذا كله يرجع نسبة الفقر الموجودة في تلك المنطقة مما دفعهم الى الالتجاء الى تلك بناء تلك المساكن العشوائية البسيطة (٢)

٢- اما اهم الاثار الامنية المؤثرة في السكن العشوائي

١- الازمات والحروب

مر العراق بتاريخه المحاصر لظروف قاهرة وازمات حاد وحروب طاحنة تدكن اثار ضخمة في مؤسساته كافة حيث تراجعت خلالها سلطة القانون لتحل محلها سلطة العشيرة ونوامين الطائفة كما اتاحت هذه الظروف امام الكثير استغلال للاستيلاء على بعض ممتلكات الدولة كالاتية والاراضي لتسديد عليها مساكن عشوائية في داخل المدينة واطرافها المختلفة مما استدعى ذلك الى ظهور علاقات جديدة في المدينة ممثلة بالعلاقة بين الناطق العشوائية والناطق الحضرية المجاورة لهما قامت على اساس الشك والرديئة بين المجتمعين اذا اضحت المناطق العشوائية مصدر لسلطة العشيرة ونواميهما (٣)

١- ذكرى عبد المنعم ابراهيم ، مصدر سابق ، ص ٥٤٧

٢- مقابلة شخصية مع مشرف التعداد في الناحية قحطان طاهر سعيد ، مدينة بلدة المحاويل ٢٠١٧، ٢٥، ٢٠

٣- ذكرى عبد المنعم ابراهيم ، مصدر سابق ٥٤٩



### ثالثاً: اثر السكن العشوائي على الاراضي الزراعية

ادى النمو الحضري والعجز السكني وضعف الاجهزة الرقابية في المدينة الى انتشاره هذه الظاهرة على حساب الاراضي الزراعية المحيطة بالمدينة ولا سيما بعد عام (٢٠٠٣) اذا قام العديد من اصحاب الاراضي بتحريف اراضيهم الزراعية مستغلين حاجة المواطنين للأراضي السكنية في ادى الى اهدار مئات الدونمات من الاراضي الزراعية وما يحتويه من منتوجات زراعية كانت تسوق الى اسواق المدينة (١) وتعد احد العوامل المؤثرة في توزيع السكان في تلك المناطق حيث يظهر هذا التأثير بشكل واضح في الانتاج الزراعي من خلال علاقتها بالمحاصيل الزراعية كماً ونوعاً وكذلك مدى قدرتها على اعادة اعداد من اسكان فيها تشكيها صفة التجارب الطبقي اولاً فضلاً عن كونها تعدد سمات النشاط الاقتصادي لسكانها ثانياً (٢) وتحت الظروف المتغيرة التي مر بها المجتمع العراقي في تلك الفترة ومع الهمجية الشرسة اتجاه جغرافية المدينة و ظهور احياء عشوائية مما اتاح المجال امام بعض الناس لتجاوز على بعض الاراضي الزراعية التي تستقيم لأراضيهم الى قطع صغيرة لاستخدامها لأغراض السكن دون مواقف اصولية (٣) هذه العوامل كلها ادت الى تدهور الاراضي الزراعية في تلك المناطق وهذا بدوره يؤثر على الانتاج الزراعي بصورة عامة

- 
- ١- حيدر عطية عبد ناصر القرعاوي ، مصدر سابق ، ٢٠١٤ ، ص٩٩
  - ٢- حنان عبد الكريم عمران وزينب عباس موسى ، تحليل النباتي المكاني لتوزيع سكان قضاء المسيحي العامي ( ١٩٩٧ - ٢٠٠٧ ) مجلة جامعة بابل للعلوم الانسانية جامعة بابل / المجلد الحادي والعشرين ، العدد (٢٤) ، ٢٨٣ ، ص١٢٣٦
  - ٣- ذكرى عبد المنعم ابراهيم ، مصدر سابق ، ٢٠١٠ ، ص٥٥٠



## ثانياً : الاثار البيئية العشوائية مدينة المحاويل

البيئة بمفهومها العام هي اجمالي الظروف الخارجية التي اثرت في حياة الكائنات الحية ونموها وبقائها وتعرف بمعنى اوسع بأنها المحيط الذي تعيش فيه الكائنات الحية ويدعى بالمحيط الحيوي والذي يتضمن العوامل الطبيعية والاجتماعية والثقافية والانسانية التي تؤثر على افراد وجماعات الكائنات الحية وتحدد تسلكها وعلاقتها وبقائها .

كما عرفت بأنها المحيط الحيوي الذي يشمل الكائنات الحية من انسان وحيوان ونبات وكل مايحيط به من هواء وماء وتربة وما يحتويه من مواد صلبة او سائلة او غازية او الاشكال المختلفة من الطاقة ومنشآت ثابتة او متحركة يقيمها او يعمل فيها الانسان (١) قال تعالى (( والذين امنوا وعملوا الصالحات لينبؤنهم من الجنة غرفاً تجري من تحتها الانهار فالذين فيها نعم اجر المؤمنين )) (٢) ان زيادة اعداد اسكان والاسر في المناطق العشوائية انعسكت انعكاساً سلبياً على الاحياء السكنية لمنطقة الدراسة وذلك لزيادة الطلب على الخدمات السلوكية لغير كافية اصلاً للاحياء السكنية القائمة مما ساهم في زيادة التلوث البيئي لذلك ان تراكم النفايات تؤدي الى تكاثر العشرات والقوارض والكلاب السائبة مما يترتب عليه انتشار الامراض كالتيفويد والملاريا وتعد مياه الصرف الصحي احد المشكلات البئية الناتجة عن التجاوزات السكنية العشوائية في منطقة الدراسة (٣) فضلاً عن انتشار النفايات والقمامة في مناطق ( ابو سويرة) صورة رقم (٥) تبين ذلك (٤) اما خدمات النظافة العامة وجمع النفايات فاغلي المناطق تتوفر لها هذه الخدمات وذلك لوقوعها ضمن حدود بلدية المدينة الا ان مستواها يتباين من منطقة الى اخرى اذا ان بعض المناطق يتم تنظيفها بشكل دوري في كل يوم والبعض الاخر تتم العجلة مرة واحدة كل يومين او ثلاث اضافة الى توفر حاويات للنظافة في بعض المناطق وبشكل قليل جداً مما ادى تواجد النفايات وهذا يؤثر بشكل سلبي على المدينة (٥).

- ١- عبد الرضا مطر عبد الرضا الهاشمي ، الاثار البيئية للنمو الحضري في مدينة الديوانية ، مصدر سابق ، ص ٢٤
- ٢- سورة العنكبوت : اية ٥٨ .
- ٣- احسان فيصل مزهر الحمزاوي ، مصدر سابق ، ص ٢٠١
- ٤- دراسة ميدانية ، المراجعة والمشاهدة ، ١٢ / ٣ / ٢٠١٧ .
- ٥- حيدر عطية عبد ناصر القرعاوي ، التحليل المكاني لواقع ظاهرة السكن العشوائي في مدينة الكوفة مصدر سابق ، ٢٠١٤ ، ص ٩٥

## الاستنتاجات:

- ١- ظهر من خلال دراسة توزيع السكان في مدينة المحاويل ان عدد المساكن العشوائية في المدينة بلغ (٤١٢٨) مسكناً خاصة على الاراضي الزراعية.
- ٢- اثر ارتفاع معدلات النمو السكاني في المدينة في نشوء العديد من المشكلات السكانية مثل ازدياد معدلات البطالة والخصوبة والسكن العشوائي وارتفاع نسبة التحضر.
- ٣- هناك العديد من الاثار لزيادة معدلات البطالة في المحافظة ومن اهمها الاثار الاقتصادية المتمثلة بظاهرة الفقر وانخفاض حجم القوى العاملة والاثار الاجتماعية المتمثلة بارتفاع نسبة الامية في المحافظة والظروف عن الزواج والانحراف نمو الجريمة.
- ٤- ارتفاع عدد الاسر النازحة الى المدينة وخاصة بعد عام (٢٠٠٣) بسبب العمليات الارهابية في بعض المناطق.
- ٥- ارتفاع معدلات الهجرة من الريف الى المدينة نظراً لتولي الاوضاع الامنية واهمال القطاع الزراعي مما ادى الى انخفاض نسبة سكان الريفي.
- ٦- كان هناك العديد من الاسباب وراء مشكلة السكن العشوائي ومنها رخص الارض والهجرة الوافدة وانشطار الاسرة وضعف الحالة المادية وارتفاع الياجار الى ان اكثرها تأثيراً كان رخص الارض في تلك المنطقة والهجرة الوافدة وانشطار الاسرة.
- ٧- هنالك اثار اخرى المشكلة السكن العشوائي في المدينة هما الاثار الامنية والاثار البيئية وكذلك الاثر البالغ على القطاع الزراعي من خلال التجاوز على مساحات شاسعة من الاراضي الزراعية وبناء المساكن فيها.

## التوصيات :

- ١- الاهتمام بتسمية المناطق الريفية وتطوير الواقع الخدمي في القرى بالشكل الذي يسهم في استقرارها ومن ثم جعل الزراعة قادرة على مجابهة ومنافسة الاستعمالات الحضرية والحد من ظاهرة الهجرة بين الريف والمدينة
- ٢- التطور المستمر للحيز العمراني والتنبؤ باتجاهات الطلب على السكن وتشجيع الاستثمارات في القطاع العمراني للمدن بصورة عامة.
- ٣- تنفيذ مخططات المدن بشكل كامل وهذا يحد من المساحات الفارغة التي يجذب نحوها السكن العشوائي.
- ٤- الاهتمام بالبيئية من خلال الاهتمام بخدمات الصرف الصحي والاهتمام بنظافة الشوارع والمرافق العامة وتوفير الماء والكهرباء في جميع المناطق.
- ٥- معالجة مناطق السكن العشوائي المالية من خلال تحسين المبنى المجتمعية فيها وجعلها تتسجم مع البيئة الحضرية.
- ٦- توفير فرص عمل للعاطلين للحد من ظاهرة التسول الذي نتج من الفقر والذي ينتج الوقت ظهور الجريمة والقتل وعمرها من الاساليب العدوانية.
- ٧- العمل على توزيع السكان بشكل متوازن واكثر عدالة بدلاً من تركيزهم في مناطق معينة في المدينة وذلك من خلال تنمية المناطق القليلة الخدمات وتطويرها مما يؤدي الى انتشار السكان وتركزهم فيها.
- ٨- الاهتمام بريف منطقة الدراسة بتوفير الخدمات الصحية والتعليمية والنبي وبنية القطاع للحد من ظواهر الهجرة الى الحضر